**تاريخ اليونان والرومان**

**الفنيقيون** :

**هم إحدى شعوب فينيقيا القديمة، ويُقال أنّهم التجار والمستعمرون الذين قدموا من منطقة الخليج العربي، في سنة** 3000 **قبل الميلاد، إلى بلاد الشام، وشمال أفريقيا، والأناضول، وقبرص. وجدت الأصول الأولى للفنيقيين في الشرق الأوسط، حيث كانوا يتحدّثون اللغة السامية،وقاموا باحتلال ساحل البحر الأبيض المتوسط، وقد أظهرت الحفريات الاستكشافيّة الأخيرة التي جرت في م دينة جبيل الفنيقيّة أنّ التجارة كانت قائمة بين مصر وبيبلوس في عام** 2800 **قبل الميلاد، كما وجدت آثار فنيقيّة مهمة في كلّ من القدس، وأريحا، ومجدو، وبحلول عام** 1250 **قبل الميلاد، كان الفنيقيون ملاحون وتجار في عالم البحر الأبيض المتوسط، وأينما توجّه الفنيقيون عبر الساحل كانوا يؤسّسون مستعمرات لهم، والتي أصبحت فيما بعد دولاً مستقلة.**

**اهم انجازاتهم**

**امتاز الفنيقيون بمعرفتهم في المجال البحريّ. عمل الفنيقيون بصباغة**

**الأقمشة باللون الأرجواني والذي كان يسمى باليونانية** "**فينيسيا**"**، وكان يتم الحصول عليه من المحار. كان الفنيقيون يعبدون آلهة الخصوبة، كما وعبدوا آلهات متعددة، وأطلقوا أسماء مختلفة عليها، ومن هذه الأسماء: بعل، وستارت، وأدونيس، وكانوا يقدّمون أول مولود جديد سواء من البشر**

**أم من الحيوانات كقربان إلى آلهتهم.**

**أسهم الفنيقيون في تطوير الكتابة بالأحرف الأبجدية، والتي كان لها دوراً في تطوّر الأدب اليونانيّ، كما تعدّ الكتابة الأبجديّة أكثر تطّراً وسهولة من الكتابة المسمارية والهيروغليفية الغامضة والمعقّدة. تميّز الفنيقيون بالعمل في المجوهرات، والزجاج الذي عثر عليه في نمرود الواقعة في العراق، والذي يصوّر الرجل النوبيّ المتعرّض لهجوم أسد، كما عملوا في الطين، والمرمر، والنقش الفينيقي العاجي المصنوع من الأحجار الكريمة، والعديد من المعادن، والقشور، والخشب الموجود في جميع بلدان البحر الأبيض المتوسط، والمناطق المجاورة لآسيا الصغر** **اشتُهر الفنيقيون بعمل المنسوجات، وتصديرها على نطاق واسع، وخصوصاً المنسوجات ذات القماش الأزرق والأرجواني ازدهر الفن الفينيقيّ وتطوّرت المنطقة الفنيقيّة كمركز تجاريّ رئيسيّ في العالم القديم، حيث عكس هذا الفن تأثيرات مصر، وسوريا، واليونان،كما تمثّلت الآلهة الفينيقية بالزيّ المصريّ والسوريّ، وكانت هذه الفنون محاطة بالرموز الأجنبية التي استخدمها الفنانون، من أجل توضيح المعتقدات الأصليّة للشعوب القديمة.**

**سقوط الدولة الفينقية**

**لم تتمكّن المدن الفينيقيّة من الصمود أمام هجمات الآشوريين، وسقطت الدولة الفينيقيّة في القرن السادس، ولكن مع ذلك فقد قدّمت الدولة**

**الفينيقيّة الكثير للفرس، وتمّ استيعاب الفنيقيين تدريجيّاً في الحياة الفارسيّة، حيث كان البحارة الفنيقيون، والمهندسون المعماريون، والحرفيون يخدمون الفرس، كما خدموا في عدّة أماكن أخرى.**

**نظام الحكم الفينيقي**

**يُقرأ في التعريف بمن هم الفينيقيون، نظام حكمهم، فقد كان نظام الحكم يا قبل نشوء المدن، وكان شيخ القبيلة هو الحاكم، ومع الاستقرار فيها قبل ونمو الزراعة والتجارة وإنشاء المدن، تطوّر نظام الحكم السياسي، الذي انتقل إلى نظام ملكي. إلا أنّ الحضارة الفينيقية عرفت أنواع أنظمة**

**الحكم الأخرى وهي النظام الجمهوري في الحكم، في مدينة قرطاجة الذي**

**استمرت عليه إلى اليوم.**

**اعتاد النّسابون والمؤرخون في علم التاريخ أن يقسموا الشعوب إلى أجناس، ويسموا كل جنس باسم خاص بهم يجمعهم، فسمى النسابون خاصة الجنس الذي ينتمى له العرب بالجنس السامي نسبة إلى سام من أبناء نوح عليه السلام، وجعلوا من نسل سام مجموعة من الأقوام السابقة، وهم: البابليين، والآشوريين، والعبرانيين، والفينيقيين، والأرمنيين، وأهل الحبشة. ويذكر تاريخ الساميين أنهم منذ نشأة الحضارات يسكنون في إقليم واسع في الجنوب الغربي من آسيا، يسمى هذا الإقليم بجزيرة العرب وما يليها من أطراف الشام والعراق وإفريقيا**

**.** **أمّا هذا المقال فسيتناول موضوع من هم الفينيقيون، بصفتهم من أبناء سام، وهم من أصل العرب. حضارات الساميين تُعرف الحضارة بأنها نظام اجتماعي يساعد الإنسان في زيادة إنتاجه الثقافي، وتقوم هذه الحضارة على أربعة عناصر، هي: الموارد الاقتصادية، والنظم السياسية، والتقاليد الخُلقية،ومتابعة العلوم والفنون؛ وهي تبدأ عندما ينتهي الاضطراب والقلق، فإذا أمِنَ الإنسان الخوف، زادت دوافع تطلعه للمستقبل وعوامل الإبداعوالإنشاء، وعندها لا تنفك الحوافز الطبيعية تستنهضه للمضي في طريقه إلى فهم الحياة وازدهارها و باختصار الحضارة هي الرقي والازدهار**

**في جميع الميادين و المجالات. وقد عرف الجنس السامي العديد من الحضارات التي تحققت فيها العناصر الحضارية، ومن ثم خلّفت وراءها يا ما زال قائمًا إلى اليوم، ومنها: الحضارة البابلية، والحضارة إرثًا حضار الفينيقية، فعند طرح سؤال: من هم الفينيقيون، سيأتي الجواب بداية بأنها من أعرق حضارة ثالاسوقراطية ساميّة، ومن أعرق الحضارات التي عرفتها البشرية. من هم الفينيقيون كلمة فينيقيا أوّل ما يواجه القارئ عند قراءته حول من هم الفينيقيون، فهي كلمة يونانية تعني** "**البلد الأرجواني**"**،والفينيقية حضارة نشأت في شرق البحر الأبيض المتوسط وغرب الهلال الخصيب قبل** 2500 **عام قبل الميلاد، وشملت المناطق الساحلية في شمال فلسطين ولبنان وجنوب سوريا حتى الشمال إلى أرواد، وقيل حتى عسقلان جنوبًا. ووصلت مستعمراتها لاحقًا إلى غرب البحر الأبيض المتوسط فوصلت قرطاج والمحيط الأطلسي، وانتشرت الحضارة عبر البحر المتوسط بين** 1500 **قبل الميلاد و** 300 **قبل الميلاد .**